جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

واقع الإنتاجية العلمية بعد الأستاذية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بمصر وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم

إعداد

أ.د/ جمال رجب محمد عبد الحسيب

أستاذ أصول التربية

كلية التربية للبنين بأسيوط- جامعة الأزهر

تاريخ الاستلام : ١ يناير ٢٠٢١م - تاريخ القبول : ٢٠ يناير ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021. 188785

ملخص البحث:

هدَفَ البحث إلى الكشف عن واقع الإنتاجية العلمية بعد الأستاذية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بمصر، وإبراز أهم المعوقات التي تواجه هذه الإنتاجية من وجهة نظر الأساتذة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومن الأدوات (الاستبانة) لتحقيق أهداف البحث، وتم تطبيق الاستبانة إلكترونيا على عينة قوامها(١٥٦)أستاذا ذكرا وأنثى بكليات التربية في(١٥) جامعة مصرية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي٢٠٢٠/٢٠٢١م. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها: جاءت الاستجابات منخفضة على واقع الإنتاجية العلمية لدى أفراد العينة، ومتوسطة على معوقاتها، ومرتفعة على مقترحاتها، وجاءت الإنتاجية أكثر لصالح الذكور والأطول خبرة من الأساتذة، بينما لم توجد فروق في متغير شَغْل المناصب الإدارية. وطرح الباحث مجموعة من المقترحات قد تسهم في تفعيل الإنتاجية العلمية لدى الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: واقع الإنتاجية العلمية، معوقات الإنتاجية، تفعيل الإنتاجية، الأستاذية، كليات التربية بمصر.

The academic productivity reality after Professorship for the members of the Faculties of Education in Egypt and how to activate it from their perspectives

Prepared by: Prof. Dr. Gamal Ragab Mohammad Abdalhsieb
Professor of Foundations of Education, College of Education for Boys in Asyut, Al-Azhar University

Abstract:

The research aimed to uncover the academic productivity reality after Professorship for the members of the Faculties of Education in Egypt, and to highlight the most important obstacles facing this productivity from the professors' perspectives. The researcher used the descriptive method through a questionnaire to achieve the research objectives, and applied it to a sample of (156) male and female professors in the Faculties of Education in (15) Egyptian universities in the first semester of the academic year 2020/2021. The research reached several results, the most important of which were: The responses of the sample members were low on the reality of productivity, medium on their obstacles, and high in their proposals, and productivity came in favor of males and the longest experience of professors, while there were no differences in the variable of occupying administrative positions. The researcher put forward a set of proposals that may contribute to activating the scientific productivity of professors.

Key words: the reality of scientific productivity, obstacles to productivity, activating productivity, professorship, colleges of education in Egypt.

مقدمة البحث:

تعد الجامعة مؤسسة إنتاجية تعمل على إعداد الكوادر البشرية وتأهيلهم لتلبية احتياجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل، وإنتاج المعرفة بصورها المتعددة، ونشرها وإتاحتها للمستفيدين، وخدمة المجتمع عن طريق الشراكة مع مؤسساته، وذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس عامة والأساتذة منهم خاصة، الذين هم المحور الأساسي للعملية التعليمية، ومن أهم مصادر الثروة ودعائم القوة في الجامعة والمجتمع؛ ومن ثَمّ يجب التعرف على إنتاجيتهم العلمية، واستثمارها لصالح الجامعة وتقدم المجتمع.

وتعتبر الإنتاجية العلمية مؤشرا أساسيا للنمو الفكري لأعضاء هيئة التدريس ونضجهم العلمي ونشاطهم البحثي، وأهم الركائز التي يعتمد عليها أي مجتمع في توجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ وذلك لمواجهة المشكلات التي تحول دون تحقيق غاياته نحو التنمية والتطوير(صالح والقرشي،٢٠١٥، ٩٤). وجدير بالذكر أن أي جامعة تستمد مكانتها وتميّزها بين الجامعات الأخرى من إنتاجيتها العلمية المتميزة لعلمائها، والتي تعد مؤشرا لقدرة الجامعة على المنافسة والتميز، والحصول على المنح والتعاقدات البحثية، كما أنها تحظى بأهمية أساسية في تقويمها وترتيبها على المستوى العالمي(مصطفى،٢٠١١، ٣٦٩). إذ تمثل الإنتاجية العلمية معيارا أساسيا لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس والحكم على كفائتهم، ومدى مساهتمهم في خدمة المجتمع من ناحية، ومدى تميز الجامعة وتصنيفها من ناحية أخرى.

وقد انصب اهتمام العديد من الباحثين ومخططي السياسات التعليمية والتنموية في شتى دول العالم على دارسة الإنتاجية العلمية؛ حيث عملت العديد من المؤسسات والهيئات الدولية على تدعيم الدراسات والبحوث في هذا المجال، وقد شملت جميع فروع المعرفة البشرية(عبدالمعطي،٢٠١٥، ٢٦). وتعد دراسات الإنتاجية العلمية من الدراسات الحديثة نسبيا إذا ما تمّ مقارنتها بغيرها، فقد بدأ الباحثون فيها من خلال قياس الإنتاج الفكري منذ العقد الرابع من القرن العشرين، واقتصرت هذه الدراسات في البداية على العلوم الطبيعية، وامتدت بعدها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية، ثم اتسعت لتشمل باقي التخصصات الأكاديمية وكافة المجالات العلمية. وتمثل هذه الإنتاجية أهمية كبيرة في تقييم الباحثين وترقيتهم، وفى صياغة اتجاهات الجامعات وتوجهات المجتمعات، وقد زاد الاهتمام بها فى

العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين؛ نظرا لدور الجامعة فى تطوير وإنتاج المعارف العلمية، وقد عملت المؤسسات الدولية على تدعيم الدراسات والبحوث في مجال الإنتاجية العلمية.

كما أن الإنتاجية العلمية من أبرز ما يميز الجامعات عن سائر المؤسسات التربوية الأخرى؛ نظرا لأنها تضم عددا كبيرا من الباحثين ومنتجي الثقافة، ورغم ذلك فقد يبقى هذا الإنتاج العلمي حكرا على منتجيه، إذا لم يلقَ الوعاء المناسب الذي يعمل على نشره وتسويقه(عبدالحي،٢٠٠٦، ٣٥). الأمر الذي يكون له بالغ الأثر في إثراء المعرفة وتقدم المجتمع. فقد أكد جوكبل(Gokbel,2020, 4) على أن تدويل التعليم والتبادل العلمي والمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية كان له آثار إيجابية على الإنتاجية العلمية. كما أكد كلٌ من روجاس وكوري(Rojas and Correa,2019, 267)على أن الإنتاجية العلمية في مجالي العلوم والهندسة لهما تأثير إيجابي كبير على النمو الاقتصادي في(٩١)دولة ما بين عامي٢٠٠٣–٢٠١٤م؛ حيث عملت هذه الإنتاجية على تحفيز الابتكار، وتوليد استراتيجيات للنمو الاقتصادي في هذه الدول. بينما أوضحت باترشيا وآخرون(Patricia, el ta,2011,31)أن تحفيز أعضاء هيئة التدريس وتقدير الإنتاج العلمي يسهمان في زيادة الإنتاجية العلمية لديهم، بينما تؤثر الأعباء التدريسية سلبا على هذه الإنتاجية. وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الإنتاجية العلمية إلى ضعفها وتدني الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس بمعظم الجامعات المصرية(مصطفى، ٢٠١١، ٣٧٠). ويعدّ التميز البحثي التربوي من أهم المؤشرات في الحكم على جودة الجامعات وترتيبها، والمساهمة في تحسين العملية التعليمية، وتطوير جوانبها المختلفة، كما أنه من أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس لإثراء المعرفة، وتعزيز نموهم الفكري والمهني من خلال ما يقومون به من بحوث وما يتوصلون إليه من نتائج. ولا يمكن للجامعات أن تكون بمعزل عن دراسة إنتاجية أعضائها؛ حيث إنها الوظيفة المهمة التي تخدم الوظيفتين الأخريين؛ فالجامعات هي المكان الذي يتوفر به الكوادر الفكرية التي تقوم بالأنشطة التدريسية والبحثية والاستشارية التي تخدم كلاً من الجامعة والمجتمع.

مشكلة البحث وأسئلته :

تعددت الدراسات التي تناولت الإنتاجية العلمية، إلا أنها تناولت الإنتاجية لدى أعضاء هيئة التدريس بوجهٍ عام، ولم تستقل دراسةٌ واحدةٌ منها ـ في حدود ما اطلع عليه الباحث وما وقع بين يديه من دراسات ـ بتناول الإنتاجية العلمية بعد الأستاذية، بل جاءت تابعة في ثنايها. بالإضافة إلى أن نتائج تلك الدراسات جاءت متباينة فيما يخص العلاقة بين الدرجة الأكاديمية والإنتاجية العلمية؛ حيث توصلت بعض الدراسات إلى تفوق إنتاجية الأساتذة على غيرهم نظرا لشعورهم بالرضا الوظيفي، وتمتعهم بالنضج العلمي والأكاديمي مما يدفعهم إلى الاستمرارية في الإنتاج العلمي الذي يحقق ذواتهم ويؤكد مكانتهم العلمية؛ ومن ثم توفر الطاقة والدافع لإنتاجية علمية أكثر(محمد،٢٠٠٣، ١٣٩، Tower& Ridge,2007,23، الحويطي،٢٠١٤، ٤١٨، صالح والقرشي،٢٠١٥، ١٥٧). وعلى العكس تماما تؤكد نتائج دراسات أخرى أن الأساتذة قد تفتُر لديهم همة البحث والإنتاج العلمي بعد حصولهم على درجة الأستاذية؛ حيث إنها كانت من أهم الدوافع وراء إجراء البحوث، فيتولد لديهم إحساس بتحقيق الذات، والشعور بانتهاء التدرج الوظيفي، بالإضافة إلى تولي كثير منهم مناصب إدرية وتحملهم لمسئولياتها(عمار،٢٠٠٠، ١٥٩، التل،٢٠١١، ٨٩٢، الزعنون وطافش،٢٠١٩، ١٢١). ومن ثم تولدت لدى الباحث فكرة هذا البحث، والذي يركز على واقع الإنتاجية العلمية بعد الأستاذية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بمصر، ومشكلات هذه الإنتاجية من وجهة نظرهم، وطرح عدة مقترحات لتفعيلها. وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الثلاثة التالية:

س١: ما واقع الإنتاجية العلمية لأساتذة كليات التربية بمصر من وجهة نظرهم؟

س٢: ما معوقات الإنتاجية العلمية لأساتذة كليات التربية بمصر من وجهة نظرهم؟

س٣: ما مقترحات تفعيل الإنتاجية العلمية لدى أساتذة كليات التربية بمصر؟

هدفُ البحث:

هدَفَ البحث إلى الكشف عن واقع الإنتاجية العلمية بعد الأستاذية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بمصر، وإبراز أهم المعوقات التي تواجه هذه الإنتاجية من وجهة نظر الأساتذة، وطرح مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في تفعيل الإنتاجية العلمية لديهم.

أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- أهمية وقيمة الموضوع الذي يتناوله البحث؛ حيث شغلت دراسة الإنتاجية العلمية اهتمام كثير من الباحثين على المستويين المحلي والعالمي، وخاصة إذا كانت هذه الإنتاجية تتعلق بالأساتذة الذين هم أكثر خبرة ودراية، وأعظم أثرا، وأكبر تأثيرا على مستوى الجامعة والمجتمع.

٢- يعد البحث الحالي استجابةً للعديد من الدراسات السابقة التي أوصت بإجراء المزيد من البحوث على هذا الموضوع من زوايا مختلفة، وخاصة فيما يتعلق بتفعيل الإنتاجية العلمية.

٣- قد يفيد البحث في لَفْت عناية مسئولي الجامعات المصرية إلى تذليل العقبات، وتقديم المزيد من التسهيلات لأساتذة التربية؛ مما يسهم في تعزيز القدرة التنافسية للجامعات المصرية وتحسين تصنيفها.

٤- يمكن أن يسهم البحث الحالي في تزويد صانعي القرار التربوي بالتوجه نحو بحوث ودراسات أساتذة التربية، والإفادة منها في معالجة القضايا التربوية المختلفة، وتطوير جوانب العملية التعليمية.

٥- يعتبر البحث أول دراسة علمية مستقلة . في حدود علم الباحث . تقتصر على تناول الإنتاجية العلمية بعد الأستاذية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، وقد جاءت تابعةً في الدراسات السابقة.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ وذلك لأنه المنهج الذي يناسب طبيعة البحث، ويعمل على تحقيق أهدافه، واستخدم من الأدوات البحثية الاستبانة الموجهة إلى أساتذة كليات التربية بمصر.

مصطلحات البحث:

استخدم الباحث الإنتاجية العلميةAcademic productivity بأنها: مجموعة الأنشطة العلمية بعد الحصول على درجة الأستاذية، والمتمثلة في البحوث المفردة أو المشتركة

المنشورة أو المقبولة للنشر في مجلات محلية أو إقليمية أو دولية، والكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة في التخصص، والمقالات العلمية الأكاديمية المنشورة، وأوراق العمل المقدمة إلى الندوات والمؤتمرات المحلية أو الإقليمية أو الدولية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن أعضاء هيئة التدريس هم العنصر الرئيس في إيجاد القيمة داخل القسم والكلية والجامعة، وذلك من خلال تقديم تعليم متميز، وإنتاج علمي عالي الجودة، ويقتضي ذلك توفير التجهيزات اللازمة والوسائل المساعدة، والدعم المالي للمتميزين منهم(التل،٢٠١١، ٨٨٣). وتمثل الإنتاجية العلمية لهؤلاء الأعضاء أحد أهم مظاهر اليقظة المعلوماتية، والمصدر الحقيقي للنمو الاقتصادي، والرفاهية الاجتماعية، وتحسين مستوى المعيشة في أي بلد؛ لذا فإن الدول جميعا تتسابق في المحافظة على معدلات نمو متزايدة في الإنتاجية العلمية في مختلف المجالات، وهذا ما جعل الدول المتقدمة تتمكن من تحقيق تقدم كبير ساعدها في التحكم في الاقتصاد العالمي(تهامي،٢٠١٤، ٦٥). ويعد الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أهم مقومات ودعائم بناء الدولة العصرية الحديثة؛ إذ تعتبر الجامعات هي البيئة الصالحة لإجراء البحوث العلمية بما يتوفر لديها من كفاءات بشرية وتجهيزات ومكتبات متخصصة ومناخ علمي متميز، وتقوم الجامعات بدورها في إطار متسق مع متطلبات الصناعة والتكنولوجيا ولا تقف بمعزل عنها؛ حيث يقوم البحث العلمي بدور رئيس في تقدم العلم والتكنولوجيا وفي عملية التنمية وإثراء المعرفة، ويتم تطويعه ليستفاد من نتائجه في حل كثيرٍ من المشكلات، وزيادة الإنتاج، وتقديم الخدمات، وتوفير الرفاهية للمجتمع(عبدالله، ٢٠١٧، ٤١١).

إن مفهوم الإنتاجية من أكثر المفاهيم الاقتصادية والإدارية أهمية في دراسة أداء المنظمات المعاصرة، وعلى الرغم من حداثة استخدامه إلا أنه مفهوم قديم يرجع إلى القرن الثامن عشر الميلادي(السامرائي، ٢٠٠٥، ٧٧). وقد يتسع مفهوم الإنتاجية ليشمل كافة أشكال الأداء الأكاديمي، وما يرتبط به من أداء بحثي وتدريسي ورعاية الطلاب وخدمة المجتمع بتقديم الاستشارات الحكومية والأهلية، ونشر المعرفة من خلال المحاضرات والندوات العامة وإجراء البحوث لصالح المجتمع(زاهر،٢٠٠٣، ٣١٦). كما أنها تعني: مجمل الأعمال العلمية لعضو هيئة التدريس، والتي تشمل البحوث المنشورة، والكتب العلمية المؤلفة

والمترجمة، وورقات العمل في المؤتمرات والندوات والمجلات العلمية، والإشراف على الرسائل العلمية، والاشتراك في الجمعيات العلمية(حوالة،٢٠٠٩، ١٢٤). وقد يقتصر مفهوم الإنتاجية العلمية على النتاج العلمي لعضو هيئة التدريس من الكتب والبحوث والمقالات والترجمات، والمساهمة في المؤتمرات والندوات العلمية، أو البحوث المتعاقد عليها مع مختلف المؤسسات المجتمعية(السامرائي،٢٠٠٥، ٧٦). أو هي: البحوث المنشورة والكتب العلمية المؤلفة والمترجمة، وأوراق العمل في المؤتمرات والندوات والمجلات العلمية(نجم والمجيدل والحولي،٢٠١٤، ٢٤). ويتضح من التعريفات السابقة للإنتاجية العلمية وجود اتجاهين في مفهومها، الأول يتوسع ليشمل كافة أشكال الأداء الأكاديمي من تدريس وإشراف وتحكيم علمي وإنتاج بحثي مختلف، وتقديم المحاضرات العامة والاستشارات المجتمعية، والثاني يقصرها على الإنتاج العلمي المتمثل في: البحوث والكتب والمقالات وأوراق العمل في الندوات والمؤتمرات، وهذا الاتجاه الثاني هو الذي يتبناه الباحث في البحث الحالي.

وتوجد عدة مؤشرات للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وفقا لهذا الاتجاه الثاني تتمثل في البحوث المفردة أو المشتركة المنشورة في مجلات محلية أو إقليمية أو دولية، والبحوث المموَّلة من جهات حكومية أو مجتمعية، وبحوث الشراكة مع المؤسسات المجتمعية، والبحوث التي تمت بالشراكة مع باحثين إقليميين أو دوليين، والكتب المؤلفة أو المترجمة في التخصص، والمقالات العلمية الأكاديمية المنشورة في المجلات والصحف المختلفة، وأوراق العمل في الندوات والمؤتمرات المحلية أو الإقليمية أو الدولية. وقد أوضحت دراسة موراي(Murray,2006,353) أن أهم مؤشرات الإنتاجية العلمية يتمثل في البحوث العلمية المنشورة في المجلات، والمقالات المحكمة، والكتب المترجمة، والحصول على المنح البحثية. وهو ما أكدته دراسة أوكيكي(Okiki,2013,89) التي حددت الإنتاجية في البحوث العلمية والمقالات العلمية المقدمة إلى المجلات والمؤتمرات، وأوراق العمل في الندوات.

وباستقراء أدبيات البحث في هذا المجال فإن الإنتاجية العلمية البحثية تُقاس بطرقٍ عديدة وأساليب مختلفة، لعل أهمها يتمثل في الأساليب الإحصائية الكمية البسيطة أو المعقدة لما أنتجه أعضاء هئية التدريس في فترة زمنية معينة(بعد الحصول على الأستاذية مثلا) من بحوث وكتب ومقالات وأوراق عمل مختلفة، وتُستخدَم هذه الأساليب بطريقةٍ كمية لحساب كمّ الإنتاج العلمي، وقد تُستخدَم بطريقة كيفية للوقوف على نوعية هذا الإنتاج، وذلك مثل فهرس

الاستشهادات المرجعية الذي يبيِّن عدد المرات التي رجع فيها الباحثون أو اقتبسوا من إنتاج معيَّن، فكلما كَثُرَت هذه المرات كلما ازدادت أهمية الإنتاج وقيمته العلمية وارتفعت مكانة صاحبه. بالإضافة إلى مقياس التقدير والاعتراف العلمي، والذي يشير إلى مكانة الأستاذ الجامعي في جامعته وخارجها من خلال اتصاله بالعلماء الآخرين، وما حصل عليه من جوائز شرفية، وشهادات تقدير وبراءات اختراع، وعضويته بالجمعيات المهنية، وحضوره المؤتمرات والندوات العلمية الإقليمية والدولية(علي،٢٠٠٥، ٥٨). وقد تُقاس الإنتاجية العلمية نوعيا أو كيفيا من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال الذي قُدمت فيه لتقييمها، وبيان مدى صلاحيتها وجدتها، ومدى إضافتها وإسهامها في البناء المعرفي.

وقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة على وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس أو تُحدّ منها، وأنها متعددة ومتشابكة، ومع ذلك يمكن تصنيفها إلى معوقات شخصية: وهي تلك المعوقات التي تتعلق بأساتذة الجامعات أنفسهم، مثل ضعف الرغبة في إجراء البحوث وخاصة بعد الحصول على الأستاذية، أو الكسل والفتور الذي ينتاب كثيرا منهم، وضعف قناعة البعض بجدوى البحوث العلمية، وكثرة الأعباء الأسرية والالتزامات الاجتماعية، وقلة التواصل والتعاون بينهم لإجراء البحوث المشتركة. وتوجد معوقات جامعية، وهي تلك التي تتعلق بالبيئة المحيطة بالأستاذ الجامعي من زيادة الأعباء التدريسية والإدارية، والاشتراك في كثير من اللجان العلمية، والوفاء بمتطلبات لجان الجودة والاعتماد، وضعف الإمكانات اللازمة والمعامل المجهَزة لإجراء البحوث وخاصة العملية، وضعف قنوات التعاون والتواصل مع النظراء والمتخصصين في الجامعات المحلية فضلا عن الإقليمية والعالمية، وعدم وجود خريطة بحثية واضحة تتضمن البحوث المطلوبة مستقبلا بناء على استقراء الواقع واحتياجات المجتمع. كما توجد معوقات تنظيمية وإدارية، ويتمثل أهمها في ضعف التشريعات والقوانين المحفِّزة على البحث العلمي، وعلى إقامة شراكات بحثية مع المؤسسات المجتمعية والإقليمية والعالمية، والقيود الإدارية والإجراءات البيروقراطية التي تحد من الإبداع الفكري والتميز البحثي، وارتفاع تكلفة نشر البحوث في المجلات المتخصصة، وعدم وجود ميزانية خاصة لدعم البحوث المتميزة. وهناك معوقات مجتمعية، وهي التي ترجع إلى المجتمع المحيط بالجامعة، وتتركز في ضعف قنوات التواصل العلمي والتعاون البحثي بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، وضعف التقدير المجتمعي لأساتذة الجامعات، وبالتالي ضعف

ثقة معظم هذه المؤسسات في جدوى البحوث العلمية وإمكانية تطبيق نتائجها، وندرة الشراكات البحثية المشتركة، وتفضيل الخبرات الأجنبية في مجالي البحوث والاستشارات على الخبرات المحلية، وعدم مساهمة المؤسسات المجتمعية في تمويل البحوث المتميزة.

وتجدر الإشارة أنه تبعا لهذه المعوقات وتأسيساً عليها توجد مجموعة من العوامل التي قد تؤثر على الإنتاجية العلمية لأساتذة الجامعة، سواء أكان تأثيرها إيجابيا أم سلبيا، ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى عوامل شخصية، وتتمثل فيما يخص أعضاء هيئة التدريس أنفسهم من حيث الرغبة والقدرة واليقظة البحثية، والمهارات الشخصية، والعمر، والجنس، وكمية الأعباء الأسرية، والالتزمات الاجتماعية. وعوامل أكاديمية متمثلة في الإعداد والتأهيل والتدريب، والرتبة العلمية، ومناخ العمل، وكمية الأعباء التدريسية والإدارية، والاشتراك في اللجان المختلفة، ومدى توفر المتطلبات اللازمة لإجراء البحوث. وعوامل مجتمعية تتمثل في البيئة المحيطة، والظروف التي يحياها أعضاء هيئة التدريس، ومدى توفر الحرية الأكاديمية، ومدى التقدير المجتمعي لهم، ومدى قناعة مؤسسات المجتمع وقطاعاته بنتائج بحوثهم العلمية ، ومدى الدعم المالي والتشجيع الأدبي المقدم لهم. فقد أكدت دراسة استانلي وآخرين((Stanley el ta,2020,249 على أهمية التمويل الكافي والتحفيز وتوفير البيئة المناسبة وضرورة ذلك لدعم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأمريكية. كما أكدت دراسة إكس(lx,2018,583) أن للنشر في المجلات الدولية تأثيرا إيجابيا على الإنتاجية العلمية، كما أن للتمويل الحكومي وغير الحكومي تأثيرا كبيرا في التميز البحثي وبراءات الاختراع وجذب الباحثين المتميزين بالجامعات الصينية.

وقد أُجريت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية على موضوع الإنتاجية العلمية، فقد توصلت دراسة(الزعنون وطافش٢٠١٩) إلى أن الإنتاجية العلمية لعينة البحث جاءت متوسطة، وأن أهم دوافع الإنتاجية هو الرغبة البحثية والطاقة العلمية، وأهم معوقاتها تركز في كثرة الأعباء التدريسية والإدارية. في حين هدفت دراسة فردريك وآخرين Fredrick el ta (2019) إلى فحص الإنتاجية العلمية في بعض الجامعات الكينية، وتوصلت إلى انخفاض الإنتاجية في تلك الجامعات، وتأثرها بالتخصص لصالح العلوم الطبيعية، وبالجنس لصالح الذكور، وبالدرجة العلمية لصالح الأعلى درجة. بينما أكدت دراسة(الحويطي ٢٠١٧) أن المعوقات المرتبطة بالباحثين والبنية التحتية جاءتا بدرجة متوسطة، وأن المعوقات المرتبطة

بالأنظمة والتعليمات جاءت بدرجة عالية. في حين استهدفت دراسة(صالح والقرشي٢٠١٥)الوقوف على واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، وتوصلت إلى أن هذه الإنتاجية ضعيفة، وأن إنتاجية الذكور أكثر من الإناث، وأنها في العلوم التطبيقية أكثر منها في العلوم الإنسانية. وتوصلت دراسة(نجم والمجيدل والحولي٢٠١٤) إلى تدني مستوى الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بفلسطين بما يعادل بحثا واحدا كل عام ونصف، وأن هناك ميلا لعمل البحوث والكتب بمشاركة الآخرين. وأثبتت دراسة جوسن(Jisun2012)تأثر الإنتاجية العلمية في الجامعات بعوامل شخصية كالعمر والجنس والرتبة العلمية، وعوامل أكاديمية كالأعباء التدريسية وضغوط العمل. في حين توصلت دراسة(التل٢٠١١) إلى أن استجابات عينة البحث جاءت بدرجة كبيرة على المعوقات، وأبرزها: كثرة الأعباء التدريسية، وعدم تخصيص وقت في الجدول لإجراء البحوث والتأليف.

بينما هدفت دراسة وارن(Warren2009) إلى التعرف على تأثير صندوق تمويل البحوث العلمية بالجامعات في نيوزيلندا خلال الفترة من١٩٩٦–٢٠٠٥م، وتوصلت إلى أنه أدى إلى تحسين نوعية الإنتاجية في هذه الجامعات. وأوضحت دراسة أمينودن وآخرين(Aminuddin, el ta2008) أن الدور الأكثر إنتاجية للأعضاء هو التدريس، يليه البحث العلمي ثم الجانب الإداري، وأن الإنتاجية العلمية تتأثر بالوقت والمناخ والأعباء التدريسية. في حين أوضحت دراسة(عبدالحسيب٢٠٠٧) ضرورة توجيه إنتاجية أعضاء هيئة التدريس إلى خدمة قضايا المجتمع، وحددت مجموعة من القضايا المهمة في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ينبغي توجيه البحوث إليها. كما حددت دراسة (الشايع٢٠٠٦) أبرز معوقات الإنتاجية العلمية في كليات العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود في: عدم توفر الدعم المالي، ومحدودية دعم حضور المؤتمرات الإقليمية والعالمية، وكثرة الأعباء التدريسية، وصعوبة تكوين فريق عمل لإجراء البحوث. بينما أكدت دراسة (السامرائي٢٠٠٥) أن الإنتاجية العلمية بجامعة بغداد كانت منخفضة جدا، ولم تصل إلى المستوى المقبول، وجاء تأليف الكتب والبحوث العلمية مقدما على المساهمة في الندوات والمؤتمرات. في حين توصلت دراسة(محمد٢٠٠٣) التي أجريت على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في الفترة من١٩٥١–٢٠٠٠م إلى زيادة الإنتاجية العلمية بزيادة العمر والخبرة، وجاءت لصالح الذكور والدرجة العلمية الأعلى. وحددت دراسة(كنعان٢٠٠١) أهم

معوقات الإنتاجية العلمية في: قلة التعاون بين الجامعات والجهات المستفيدة، ونقص التمويل لدعم البحوث، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات.

ويتضح من العرض السابق أن جلّ الدراسات السابقة استهدف الكشف عن واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في بيئات بحثية مختلفة، وأن كثيرا منها ركز على إبراز المعوقات التي تواجهها، وبعضها تناولها من حيث علاقتها ببعض المتغيرات، وبعضها سعي إلى تحسينها والارتقاء بها. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات وغيرها في الإطار النظري وفي إعداد أداة البحث، واتفق البحث الحالي معها في مؤشرات الإنتاجية وقياسها ومعوقاتها، واختلف معها في تركيزه على واقع الإنتاجية العلمية بعد الأستاذية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بمصر، وهو ما لم تنفرد به أيٌّ منها.

الدراسة الميدانية:

وسوف يتناول الباحث الدراسة الميدانية من خلال العناصر التالية:

١ – إجراءات الدراسة الميدانية: وتشتمل على ما يلي:

أ – حدود البحث وعينته:

تم تطبيق الاستبانة إلكترونيا على أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الأستاذية من الذكور والإناث في كليات التربية بخمس عشرة جامعة، وهي: الأزهر، حلوان، بنها، السادات، الزقازيق، طنطا، المنصورة، كفر الشيخ، العريش، بني سويف، الفيوم، المنيا، أسيوط، سوهاج، جنوب الوادي. وتم إرسال أعداد كبيرة من الاستبانة على مواقع التواصل المختلفة، ورُدّ للباحث منها(١٥٦) استبانة، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي٢٠٢٠/٢٠٢١م. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة على المتغيرات الأساسية للبحث

الجنس	العدد	النسبة %	المناصب الإدارية	العدد	النسبة %	الحالة الأكاديمية	العدد	النسبة %	الخبرة	العدد	النسبة %
ذكر	١١٦	٧٤.٤	نعم	١١٦	٧٤.٤	أستاذ عامل	٩٦	٦١.٥	١-٥	٦٤	٤١
أنثى	٤٠	٢٥.٦	لا	٤٠	٢٥.٦	أستاذ متفرغ	٤٨	٣٠.٨	٦-١٠	٢٨	١٨
						أ.غير متفرغ	١٢	٧.٧	١١-١٥	١٢	٧.٧
									+ ١٥	٥٢	٣٣.٣
الإجمالي	١٥٦	١٠٠	الإجمالي	١٥٦	١٠٠	الإجمالي	١٥٦	١٠٠	الإجمالي	١٥٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور ومن تولوا مناصب إدارية والأساتذة العاملين أكثر من نظيراتها؛ ونسب هذه المتغيرات متسقة مع الواقع، ومع نسبة الأعداد الأصلية لها.

ب– وصف أداة البحث:

اشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور، الأول: واقع الإنتاجية العلمية لأساتذة كليات التربية بمصر (١٠)عبارات، والثاني: معوقات الإنتاجية العلمية لأساتذة كليات التربية(١٥)عبارة، والثالث: تفعيل الإنتاجية العلمية لأساتذة كليات التربية(١٥)عبارة، وكانت استجاباتهما ثلاثية(نعم، إلى حدٍ ما، لا)، يليهما سؤال مفتوح. وتم تصميم الاستبانة على نماذج(Google drive)، وإرسالها إلكترونيا إلى أساتذة كليات التربية بمصر على الرابط التالي: https://docs.google.com/forms

ج– صدق الأداة:

استخدم الباحث صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على(١٢) محكما من أساتذة التربية في جامعات مصرية وعربية؛ وذلك بهدف التعرف على مدى وضوح العبارات، ومناسبتها للمحور الذي وضعت له، وملائمة المحاور لهدف الأداة، وقد اقترحوا بعض التعديلات تم أخذها في الاعتبار، ومن ثم فقد استقرت الاستبانة في صورتها النهائية على(٤٠) عبارة تم توضيحها في وصف الأداة.

د– ثبات الأداة:

تم استخدام معامل(ألفا–كرونباخ) لحساب ثبات محاور الاستبانة، فكانت كما يلي:

جدول (٢)

يوضح معاملات ثبات ألفا-كرونباخ لمحاور الاستبانة الثلاثة:

المحور	واقع الإنتاجية	معوقات الإنتاجية	تفعيل الإنتاجية
معامل ألفا- كرونباخ	٠.٨٧٦	٠.٨٦٦	٠.٧٤٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات جاءت مرتفعة على محاور الاستبانة الثلاثة، وكلها معدلات عالية يعوَّل عليها؛ الأمر الذي يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

٤ – عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولا: استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة الثلاثة:

١ – استجابات العينة على المحور الأول(واقع الإنتاجية العلمية لأساتذة كليات التربية بمصر):

جدول (٣)

يوضح استجابات أفراد العينة على المحور الأول

م	العبـــارة	الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
		لا يوجد	١-٥	٦-١٠	١١-١٥	أكثر من١٥			
١	البحوث المفردة أو المشتركة منشورة أو مقبولة في مجلات محلية.	16	64	16	24	36	3	1.23	1
٢	البحوث المفردة أو المشتركة منشورة أو مقبولة في مجلات إقليمية.	44	76	20	8	8	2.10	0.72	3
٣	البحوث المفردة أو المشتركة منشورة أو مقبولة في مجلات دولية.	108	40	4	4	0	1.38	0.53	9
٤	البحوث المموّلة من جهات حكومية أو مجتمعية.	72	64	20	0	0	1.67	0.62	7
٥	البحوث التي تمت بالشراكة مع المؤسسات المجتمعية.	116	32	8	0	0	1.31	0.46	10
٦	البحوث التي تمت بالشراكة مع باحثين إقليميين أو دوليين.	48	80	20	4	4	1.95	0.583	4
٧	الكتب المؤلفة أو المترجمة في التخصص مفردة أو مشتركة.	100	52	4	0	0	1.39	0.49	8
٨	المقالات الأكاديمية المنشورة في المجلات والصحف المختلفة.	68	68	12	0	8	1.80	0.69	5
٩	أوراق العمل المقدمة إلى الندوات والمؤتمرات المحلية.	40	80	16	12	8	2.16	0.75	2
١٠	أوراق العمل المقدمة إلى الندوات والمؤتمرات الإقليمية أو الدولية.	84	44	16	0	12	1.79	0.86	6
متوسط الوزن النسبي للمحور		1.85							

يتضح من متوسط الوزن النسبي للمحور السابق أن إنتاجية أساتذة كليات التربية بمصر جاءت منخفضة، وهذه النتيجة تتفق مع كثير من الدراسات السابقة، مثل دراسة (فرديك وآخرين2019 Fredrick el ta، التل٢٠١١، مصطفى٢٠١١) والتي أفادت انخفاض الإنتاجية العلمية. في حين كانت أعلى العبارات استجابةً رقمي(١، ٩)، ومنطوقهما:(البحوث المفردة أو المشتركة في المجلات المحلية، أوراق العمل المقدمة إلى الندوات والمؤتمرات المحلية)؛ ومرجع ذلك أن البحوث المنشورة في المجلات المحلية، وكذا أوراق العمل المقدمة إلى الندوات والمؤتمرات المحلية هي الأعلى إنتاجية فعلا؛ وذلك نظرا لسهولة النشر وسرعته في الأوعية المحلية عن الإقليمية والدولية، بينما كانت أقل العبارات رقمي(٥، ٣)، ومنطوقهما:(البحوث التي تمت بالشراكة مع المؤسسات المجتمعية، البحوث المفردة أو المشتركة في المجلات الدولية)، ويرجع هذا إلى ضعف الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، وهو ما يتفق مع دراسة(كنعان٢٠٠١)، وكذا صعوبة النشر الدولي؛ حيث صعوبة المتطلبات وطول الإجراءات.

٢ - استجابات العينة على المحور الثاني(معوقات الإنتاجية العلمية لأساتذة كليات التربية بمصر):

جدول (٤)
يوضح استجابات أفراد العينة على المحور الثاني

م	العبـــارة	الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	ضعف الرغبة البحثية والتي كانت متوفرة قبل الحصول على الأستاذية.	36	44	76	1.74	0.72	13
٢	الشعور بالتشبُّع العلمي والبحثي بعد الوصول إلى أعلى درجة علمية.	16	32	108	1.41	0.56	15
٣	الإحساس بندرة وجود بحوث علمية جديدة جديرة بالبحث والدراسة.	16	52	88	1.53	0.60	14
٤	ضعف العائد الذي يعود على الأساتذة من إجراء البحوث.	68	44	44	2.15	0.73	12
٥	ارتفاع التكاليف التي يتحملها الأساتذة لنشر إنتاجهم العلمي.	72	36	48	2.16	0.78	11
٦	الوقت الكبير الذي يقضيه الأساتذة ممن يتولون أعمالا إدارية.	116	28	12	2.66	0.49	1
٧	قضاء أوقات كثيرة في جانبي الإشراف والمناقشات العلمية.	104	36	16	2.56	0.58	2
٨	ضياع كثير من الأوقات في أعمال الجودة والكنترولات.	88	48	20	2.44	0.63	5
٩	الوقت الذي يقضيه الأساتذه في تحكيم البحوث واللجان العلمية.	96	40	20	2.48	0.63	4
١٠	ضعف الاتصال والتعاون البحثي بين الأساتذة في الأقسام المناظرة.	80	64	12	2.43	0.57	6
١١	وجود معيقات لإقامة شراكات بحثية مع المؤسسات المجتمعية.	96	48	12	2.53	0.56	3
١٢	الشعور بضعف جدوى البحوث التربوية وعدم تطبيق نتائجها.	72	48	36	2.23	0.71	10
١٣	ندرة إشراك الأساتذة من قِبَل الدولة في اتخاذ القرار التربوي.	88	40	28	2.38	0.69	8
١٤	قلة الإقبال على شراء الكتب التربوية للتوسع في النشر الإلكتروني.	72	48	36	2.23	0.71	9
١٥	المشكلات الصحية ومضاعفاتها لدى كثير من الأساتذة.	36	84	36	2.42	0.57	7
	متوسط الوزن النسبي للمحور				2.20		

يتضح من متوسط الوزن النسبي للمحور السابق أن استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة على معوقات الإنتاجية العلمية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(الحويطي٢٠١٤). في حين كانت أعلى العبارات استجابةً رقمي(٦، ٧)، ومنطوقهما:(الوقت الكبير الذي يقضيه الأساتذة ممن يتولون أعمالا إدارية، قضاء أوقات كثيرة في جانبي الإشراف والمناقشات

العلمية)؛ حيث إن الأعمال الإدارية تأخذ في الواقع أوقاتا كثيرة من الأساتذة وكذا الإشراف والمناقشات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة جوسن(Jisun2012). بينما كانت أقل العبارات رقمي)٢، ٣) ، ومنطوقهما:(الشعور بالتشبُّع العلمي والبحثي بعد الوصول إلى أعلى درجة علمية، الإحساس بندرة وجود بحوث علمية جديرة بالبحث والدراسة)، وتفسير ذلك أن الباحث لا يقنع ويكفّ عن البحث والدراسة حتى بعد حصوله على الأستاذية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(الزعنون وطافش٢٠١٩) التي أفادت بضعف الرغبة العلمية بعد الحصول على الأستاذية، كما أنه مازالت هناك موضوعات يمكن دراستها من زوايا مختلفة.

٣ - استجابات أفراد العينة على المحور الثالث(تفعيل الإنتاجية العلمية لأساتذة كليات التربية بمصر):

جدول (٥)
يوضح استجابات أفراد العينة على المحور الثالث

م	العبـــارة	الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	ربط التحكيم في المجلات العلمية بالإنتاجية العلمية بعد الأستاذية.	116	24	16	2.64	0.53	13
٢	جعل أولوية الإشراف العلمي والمناقشات للأساتذة الأعلى إنتاجية.	92	48	16	2.49	0.604	15
٣	عقد ندوات علمية على مستوى كليات التربية لعرض بحوث الأساتذة.	124	32	0	2.80	0.32	11
٤	الأخذ بنتائج بحوث الأساتذة المتميزة في صنع القرار التربوي.	136	16	4	2.86	0.27	4
٥	عقد حلقات بحث بين الأقسام المناظرة لعرض بحوث الأساتذة.	128	24	4	2.80	0.37	10
٦	استحداث درجات شرفية بعد الأستاذية مَبنيّة على الإنتاجية العلمية.	108	28	20	2.56	0.60	14
٧	تكوين فرق بحثية من أساتذة التربية لدراسة القضايا التربوية الكبرى.	148	8	0	2.96	0.09	1
٨	دعم كليات التربية للشراكات البحثية مع المؤسسات المجتمعية.	144	12	0	2.92	0.14	3
٩	عمل جوائز تشجيعية مادية ومعنوية سنوية للأساتذة المتميزين بحثيا.	136	16	4	2.84	0.26	6
١٠	سفر المتميزين بحثيا من الأساتذة في مهمات بحثية إقليمية ودولية.	128	24	4	2.80	0.34	9
١١	نشر بحوث الأساتذة في جميع المجلات العلمية المحلية بدون مقابل.	148	8	0	2.95	0.10	2
١٢	طباعة الكتب العلمية المتميزة للأساتذة على نفقة الجامعة.	132	24	0	2.85	0.26	5

١٣	تفريغ الأساتذة المتميزين بحثيا للتدريس لطلاب الدراسات العليا.	128	24	4	2.80	0.34	8
١٤	عمل كراسي بحثية باسم الأساتذة المتميزين في إنتاجيتهم العلمية.	132	16	8	2.79	0.35	12
١٥	الاهتمام الزائد من قِبَل اللجان الطبية بالجانب الصحي للأساتذة.	132	20	4	2.82	0.30	7
	متوسط الوزن النسبي للمحور	2.79					

يتضح من متوسط الوزن النسبي للمحور السابق أن استجابات أفراد العينة على مقترحات تفعيل الإنتاجية العلمية جاءت مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة، مثل دراسة وارن(Warren2009، محمد٢٠٠٣)، في حين كانت أعلى العبارات رقمي(٧، ١١)، ومنطوقهما:(تكوين فرق بحثية من أساتذة التربية لدراسة القضايا التربوية الكبرى، نشر بحوث الأساتذة في جميع المجلات العلمية المحلية بدون مقابل)، ويرجع ذلك إلى ندرة الفريق البحثي، وقلة البحوث المشتركة بين الأساتذة في حين أن جلّ البحوث تكون مفردة، بالإضافة إلى أهمية نشر بحوث أساتذة التربية بدون مقابل تكريما لهم، وتشجيعا على استمرارية إنتاجيتهم. بينما كانت أقل العبارات رقمي(٢، ٦)، ومنطوقهما:(جعل أولوية الإشراف العلمي والمناقشات للأساتذة الأعلى إنتاجية، استحداث درجات شرفية بعد الأستاذية مَبنِيّة على الإنتاجية العلمية)، ويُعزى ذلك إلى صعوبة التطبيق الفعلي لهذين المقترحين؛ ففي الأول قد ترجع الأولوية في الإشراف والمناقشة إلى أقرب الأساتذة وأكثرهم خبرة في الموضوع وليس الأكثر إنتاجية، وكذلك صعوبة تقنين الدرجات الشرفية المقترحة وضبط معاييرها.

ثانيا: الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغيرات البحث:

١ - الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغير الجنس:

جدول (٦)

يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغير الجنس(ذكور/إناث) باستخدام اختبار(ت) T.Test

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١- واقع الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	ذكور	116	19.24	6.78	2.37	.039
	إناث	40	16.50	4.58	2.86	دالة
٢- معوقات الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	ذكور	116	25.62	6.37	-4.96	.110
	إناث	40	31.10	4.89	-5.63	غير دالة
٣- تفعيل الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	ذكور	116	17.65	3.03	-3.29	.977
	إناث	40	19.60	5.0		غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أساتذة كليات التربية تبعًا لمتغير الجنس على محوري(معوقات الإنتاجية وتفعيلها)؛ وذلك لأن إدراك الأساتذة لمعوقات الإنتاجية وشعورهم بأهمية تفعيلها واحدٌ، ولا يختلف حسب طبيعة كلٍ منهما، ولا يتوقف على جنسهما. بينما توجد فروق دالة على محور(واقع الإنتاجية) تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كلٌ الدراسات السابقة، مثل دراسة(محمد٢٠٠٣، صالح والقرشي ٢٠٠٥، مصطفى ٢٠١١)، ويُعزَى ذلك إلى الفروق بين الجنسين، ويتسق واقعيا مع طبيعتهما؛ حيث إن المسئوليات الأسرية في جانب الإناث أكبر، والتبعات الملقاة على عاتقهن أكثر؛ ومن ثمّ يكون تفرغهن للبحث أصعب، وإنتاجيتهن العلمية أقل وخاصة بعد الأستاذية.

٢ – الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغير شَغْل المناصب الإدارية:

جدول (٧)

يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغير شَغْل المناصب الإدارية باستخدام اختبار(ت) T.Test

المحور	شَغْل المناصب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١- واقع الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	نعم	116	18.59	6.65	.158	.700 غير دالة
	لا	40	18.40	5.66	.171	
٢- معوقات الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	نعم	116	27.31	6.43	.935	.532 غير دالة
	لا	40	26.20	6.61	.923	
٣- تفعيل الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	نعم	116	18.31	3.46	1.00	.980 غير دالة
	لا	40	17.70	2.87		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أساتذة كليات التربية على محاور الاستبانة تبعا لمتغير شَغْل المناصب الإدارية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد٢٠٠٣)، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة(الزعنون وطافش٢٠١٩، مصطفى٢٠١١)، وقد يرجع عدم تأثر الإنتاجية العلمية بتقلّد المناصب الإدارية لأن أفراد العينة هم أساتذةٌ في التربية، وفيهم متخصصون في الإدارة، فقد لا يجدون صعوبة كبيرة في ممارسة العمل الإداري، أو في التوفيق بين قيامهم بمهامهم الإدارية الموكلة إليهم وبين الاستمرارية في إنتاجيتهم العلمية.

٣ - الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغير الحالة الأكاديمية:

جدول (٨)

يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على تبعا لمتغير الحالة الأكاديمية (أستاذ عامل/متفرغ/غير متفرغ) باستخدام اختبار on way anova

المحور	الفروق	المتوسط	العدد	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١- واقع الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	بين المجموعات	187.43	2	93.71	2.33	.100 غير دالة
	داخل المجموعات	6147.33	153	40.17		
	المجموع الكلي	6334.76	155			
٢- معوقات الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	بين المجموعات	947.23	2	473.61	1.66	.192 غير دالة
	داخل المجموعات	5544.66	153	36.24		
	المجموع الكلي	6491.89	155			
٣- تفعيل الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	بين المجموعات	159.47	2	79.73	7.87	.001 دالة
	داخل المجموعات	1548.83	153	10.12		
	المجموع الكلي	1708.30	155			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أساتذة كليات التربية تبعًا لمتغير الحالة الأكاديمية(أستاذ عامل/متفرغ/غير متفرغ)على محوري(واقع الإنتاجية ومعوقاتها)؛ وذلك لأن إنتاجية الأساتذة مستمرة ومتواصلة، ولا تختلف حسب حالتهم الأكاديمية، وكذلك إدراكهم لمعوقات الإنتاجية العلمية لا يتوقف على تلك الحالة. بينما توجد فروق دالة على متغير(تفعيل الإنتاجية) تبعا لمتغير الحالة الأكاديمية لصالح الأستاذ العامل، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)

اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المجموعات حسب متغير الحالة الأكاديمية

المحور	المتغير	أستاذ عامل	أستاذ متفرغ	أ.غير متفرغ
٣- تفعيل الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	أستاذ عامل			2.208*
	أستاذ متفرغ			
	أ.غير متفرغ	-2.208*		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا على متغير(تفعيل الإنتاجية العلمية) تبعا لمتغير الحالة الأكاديمية لصالح الأستاذ العامل؛ وقد يُعزَى ذلك إلى أن إدراك الأستاذ العامل لأهمية تفعيل الإنتاجية العلمية وضرورة تحسينها وتطويرها أكثر من غيره؛ نظرا لأنه

يكون أقرب إلى الواقع وأكثر احتكاكا به، وقد يكون أكثرهم من الذين يتولون أعمالا إدارية بكلياتهم.

٤ – الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغير الخبرة بعد الأستاذية:

جدول(١٠)

يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على تبعا لمتغير الخبرة باستخدام اختبارon way anova

المحور	الفروق	المتوسط	العدد	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١- واقع الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	بين المجموعات	734.08	3	244.69	6.641	.000 دالة
	داخل المجموعات	5600.68	152	36.84		
	المجموع الكلي	6334.76	155			
٢- معوقات الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	بين المجموعات	259.45	3	86.48	2.109	.101 غير دالة
	داخل المجموعات	6232.43	152	41.00		
	المجموع الكلي	6491.89	155			
٣- تفعيل الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	بين المجموعات	67.12	3	22.37	2.072	.106 غير دالة
	داخل المجموعات	1641.17	152	10.79		
	المجموع الكلي	1708.30	155			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أساتذة كليات التربية تبعًا لمتغير الخبرة بعد الأستاذية(أقل من٥ سنوات/٥–١٠/١١–١٥/أكثر من١٥)على محوري(معوقات الإنتاجية وتفعيلها)؛ وذلك لأن جميع الأساتذة يشعرون بمعوقات الإنتاجية ويدركون أهمية تفعيلها بصرف النظر عن سنوات خبراتهم بعد حصولهم على الأستاذية. بينما توجد فروق دالة على متغير(واقع الإنتاجية العلمية) تبعا لمتغير الخبرة لصالح(أكثر من١٥سنة)، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

جدول (١١)

اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المجموعات حسب متغير الخبرة بعد الأستاذية

المحور	المتغير	أقل من٥	٥-١٠	١١-١٥	أكثر من١٥
١- واقع الإنتاجية العلمية لأساتذة التربية بمصر.	أقل من ٥ سنوات				-3.634*
	٥-١٠				-4.670*
	١١-١٥				-6.717*
	أكثر من ١٥	3.634*	4.670*	6.717*	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا على متغير(واقع الإنتاجية العلمية) تبعا لمتغير الخبرة بعد الأستاذية لصالح(أكثر من١٥سنة)؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت

إليه كثيرٌ من الدراسات السابقة، مثل دراسة(محمد٢٠٠٣، التل٢٠١١، الحويطي٢٠١٤)؛ وتتسق هذه النتيجة مع الواقع؛ حيث إنه كلما تقدم الأستاذ في العمر كان أطول خبرة وأكثر إنتاجية، بينما تختلف مع دراسة(مصطفى٢٠١١) التي أثبتت علاقة عكسية بين الإنتاجية العلمية وبين التقدم في العمر.

مقترحات تفعيل الإنتاجية العلمية لدى أساتذة كليات التربية بمصر:

يمكن تفعيل الإنتاجية العلمية تأسيسا على نتائج البحث الحالي من خلال المقترحات التالية:

- عمل قاعدة بيانات خاصة بجميع كليات التربية بمصر بأسماء الأساتذة، وتخصصاتهم العامة والدقيقة، واهتماماتهم البحثية، وملخصات أبحاثهم المنشورة وكيفية الحصول عليها.
- إنشاء مراكز للتميز البحثي التربوي بكليات التربية، تتبنى البحوث المتميزة والدراسات الرائدة للأساتذة، وتعمل على نشرها وتسويقها؛ وذلك لتحقيق الفائدة لكلٍ من الجامعات والمؤسسات المجتمعية.
- توفير المتطلبات والتجهيزات اللازمة في هذه المراكز المقترحة من الكوادر البحثية والإمكانات المادية؛ وذلك بهدف إجراء البحوث والدراسات التي تعمل على خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- عقد حلقات بحث(سيمينارات) بكل قسم تربوي أكاديمي بكليات التربية، يتحدث فيها الأساتذة عن خبراتهم العملية واهتماماتهم البحثية، وإنتاجيتهم العملية المختلفة خلال مسيرتهم العلمية.
- عقد ندوات علمية على مستوى كليات التربية يحضرها أعضاء هيئة التدريس والباحثون، ويعرض فيها الأساتذة آخر إنتاجيتهم العلمية من البحوث والمقالات والكتب وأوراق العمل.
- وضع خريطة بحثية خمسية، تحدد الإنتاجية العلمية المستقبلية لأساتذة التربية في المجالات المختلفة، وتوضَع بالتعاون فيما بينهم؛ حتى نضمن توجيه البحوث وجديتها وعدم تكرارها.

- **ضرورة التعاون البحثي بين أساتذة كليات التربية من خلال البحوث المشتركة وأسلوب الفريق البحثي؛ لبحث القضايا التربوية الكبرى؛ حيث حاز هذا المقترح على أعلى نسبة موافقة من أفراد العينة.**
- **تفعيل البحوث المشتركة بين أساتذة التربية وبين طلابهم من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس؛ من أجل نقل خبراتهم العلمية ومهاراتهم البحثية لهم؛ الأمر الذي ينعكس على جودة البحوث وتميزها.**
- **تحقيق التبادل العلمي من خلال التواصل المستمر والتعاون البحثي بين أساتذة التربية بمصر وبين نظرائهم في كليات التربية الإقليمية والدولية؛ بهدف تبادل الخبرات العلمية والبحثية.**
- **تعريف مسئولي مؤسسات المجتمع وقطاعاته ذات الاهتمامات التربوية والنفسية بخبرات واهتمامات وكفاءات ومهارات أساتذة التربية بالجامعات المصرية بوسائل الدعاية والإعلان الحديثة.**
- **التواصل العلمي المستمر بين أساتذة التربية والمؤسسات المجتمعية من خلال تقديم الاستشارات الفنية والندوات العلمية واللقاءات التثقيفية والمحاضرات التوعوية في المجالات التربوية المختلفة.**
- **تفعيل الشراكة المجتمعية بين كليات التربية وقطاعات المجتمع ذات الصلة من خلال التعاقدات البحثية المُبرمَة بين أساتذة التربية القائمين بالبحوث والجهات المستفيدة منها.**
- **تدعيم الصلة وفتح قنوات اتصال مباشر بين أساتذة كليات التربية وبين مسئولي وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي ومتخذي القرار التربوي؛ للاستفادة من أبحاثهم في تطوير العملية التعليمية.**
- **الدعم المادي من قبل كليات التربية للمتميزين من الأساتذة بحثيا، والأعلى إنتاجية منهم سنويا؛ وذلك من خلال تقديم الحوافز المادية التشجيعية لهم.**
- **الدعم المعنوي للأساتذة المتميزين في إنتاجهم العلمي وخاصة ممن رحلوا؛ وذلك بعمل كراسي بحثية بأسمائهم؛ تعبيرا عن تقديرهم، وتشجيعا لغيرهم من الأساتذة ليقتدوا بهم.**
- **تحمُّل كليات التربية لنفقات حضور الأساتذة المتميزين للمؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية، ومساعدتهم للاشتراك في عضوية الجمعيات والمجلات العلمية الإقليمية والدولية.**

- **نشر البحوث الرائدة والكتب المتخصصة المتميزة على نفقة كليات التربية؛ دعما للأساتذة المتميزين، ومساهمةً في نشر إنتاجيتهم العلمية وتسويقها محليا وإقليميا.**
- **نشر جميع بحوث الأساتذة في المجلات المحلية بدون مقابل، والتنسيق مع المجلات الإقليمية للنشر المجاني المتبادل لبحوث الأساتذة من الطرفين.**
- **ربط التحكيم في المجلات العلمية وعضوية اللجان العلمية المختلفة بكثرة الإنتاجية العلمية وتميزها بعد الأستاذية؛ دعما لاستمرار الأساتذة في العطاء العلمي والإنتاج البحثي.**
- **إعطاء المزيد من الاهتمام بالجانب الصحي للأساتذة من قِبَل اللجان الطبية بالجامعات المصرية، وخاصة لأصحاب الأمراض المزمنة منهم.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١– النل، وائل عبدالرحمن(٢٠١١). تحليل واقع الإنتاج العلمي في كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج٣٨(٣)، ٨٨٣–٩٠٠.

٢– تهامي، جمعة سعيد(٢٠١٤). استراتيجيات تفعيل دور الجامعات المصرية في دعم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس،دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس،ع٦٥،٢٨–١٥٥.

٣– حوالة، سهير محمد(٢٠٠٩). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في ضوء مقومات الرضا الوظيفي، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج١٩، ع٣(أ).

٤– الحويطي، عواد حماد(٢٠١٧). معوقات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع١٧٤، ج٢، ٤٠٧–٤٤٢.

٥– زاهر، محمد ضياء الدين(٢٠٠٣). لغز الإنتاجية العلمية للمرأة، مستقبل التربية العربية،مج٩، ع٣٠، ٣١٣–٣٢٦.

٦– الزعنون، محمد، وطافش، أحمد(٢٠١٩)، واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التجارة في جامعات قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج٢٧، ع٥، ١٢١–١٤٣.

٧– السامرائي، مهدي صالح(٢٠٠٥). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد وسبل الارتقاء بها، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج٢٥، ع١، ٧٢–٩٩.

٨– الشايع، فهد سليمان(٢٠٠٦). واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاته في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، ع٢٤٢، ١–٤٧.

٩– كنعان، أحمد(٢٠٠١). البحث العلمي لدى الهيئة التدريسية في جامعة دمشق: الأهداف والمعوقات وسبل التطوير، مجلة جامعة دمشق، مج١٧، ع٤، ٥٩–١٠٩.

١٠– عبدالحسيب، جمال رجب(٢٠٠٧). توجيه الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر نحو خدمة قضايا الأمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية(توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة) المنعقد في الفترة من ١٨–١٩ فبراير،٧١١–٧٥٤.

١١– عبدالله، وفاق صابر(٢٠١٧). معوقات البحث العلمي كما يدركها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، مؤتمر كلية التربية الدولي الأول، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، في الفترة من ٧–١٠يناير.

١٢– عبدالمعطي، أحمد حسين(٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣١، ع١،٣–١٢٧.

١٣– علي، نادية حسن(٢٠٠٥). تقييم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٨.

١٤– عمار، حامد(٢٠٠٠). مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، دراسات في التربية والثقافة، الدار العربية للكتاب، مصر.

١٥– محمد، محمد إبراهيم(٢٠٠٣). العوامل المؤثرة في الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع١١٩،٤٢–١٦٥.

١٦– مصطفى، أميمة حلمي(٢٠١١). تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية باستخدام مدخل إدارة المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع٤٤(١)، ٣٦٨–٤٣٨.

١٧– نجم، منور، والمجيدل، عبدالله، والحولي، عليان(٢٠١٤). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، ع١١،٣٢–٦٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

18-Ainuddin.H,Peter.T and Habash.I(2008). Academic productivity as perceived by Malaysian academics, *Journal of Higher Education Policy and Management*, 3(3),283-296.

19-Fredrick, Muyia and Others(2019). Examining the research productivity of faculty at selected leading public universities in Kenya, International Journal of Educational,66,44-51.

20-Gokbel, Veysel(2020). Internationalization of faculty in research and faculty research productivity: evidence from Brazil and China, PhD University of Pittsburgh, 1-144.

21-Jisum, Jung(2012). Faculty research productivity in Hong Kong across academic discipline, *Higher Education studies*, 4, 3-9.

22-Murray, John(2006). Measuring quality in universities: An approach to we lighting research productivity, Australia universities of Sydney, *Higher Education*, 33,353-469.

23-Okiki, Olatokunbo(2013). Research productivity of teaching faculty members Nigerian Federal universities: An investigative study, *An international Electronic Journal*, (36),89-99.

24-Patricia.L and Others(2011). Faculty motivation to do research: across disciplines in research-extensive universities, *Journal of professoriate*, 5(1),31-39.

25-Rojas, Henry. Correa, Juan. (2019). Can scientific productivity impact the economic complexity of countries, *Science to metrics journal*, 120(1), 267–282.

26-Stanley, I.H and Others(2020).Increasing research productivity and professional development in psychology with a writing retreat, Database of the U.S, National Library of Medicine, 3(3), 249-256.

27-Tower, Plummer& Ridge, Well(2007). Multidisciplinary study of gender-based research productivity in the world best, *Journal of diversity management*, 2(4), 23-32.

28-Warren, Smart(2009). The impact of the performance-based research fund on the research productivity of New Zealand Universities, *Social Policy Journal*, 34,1-18.

29-Xi,Yang(2018).How the world-class university project affects scientific productivity, evidence from a survey of faculty members in China, *Higher Education Policy*, 31, 583–605.